**مقدمة:**

يعتبر الزواج من النظم التي تعمل عن تحقيق وحفظ استقرار وتوازن الفرد والمجتمع، فمن خلاله تنظم العلاقات الجنسية ويشعر كلا الجنسين بالسكن الروحي والطمأنينة والتكامل والنضج، كما يحافظ على النسل مما يسمح للزوجين التمتع بنعمة الولد، إضافة إلى العديد من الفوائد الصحية والنفسية والاجتماعية الأخرى التي لن تكون إن غابت هذه الرابطة المقدسة.

لكن بالرغم من الأهمية التي يحظى بها الزواج إلا أن التحولات الثقافية الاقتصادية، الاجتماعية وحتى النفسية إلى إحداث تغيرات في نظامه من حيث جوانبه المختلفة منها دفع بالمختصين إلى دق ناقوس الخطر نظرا للنتائج والآثار المترتبة عنها على المستوى المجتمع عامة والمرأة خاصة.

إذ أصبحت المرأة تشهد بالموازاة مع تقدمها في السن دون إنجاب اضطرابات وسلوكات نفسية خطيرة يصعب فهمها عند تجاهل أهميته الإنجاب في تحقيق توازن شخصيتها، وهذا لمختلف نمط شخصيتها سواء النمط (أ) أو (ب)أو (ج) ومختلف السمات الخاصة بكل نمط والتي تبدو في صورة دفاعات لفظية أو سلوكية على الآخرين أو حتى على نفسها وهذا بالحط من قيمتها وتدني تقديرها لذاتها، لذلك يرى كوبر سميث:" أن تقدير الذات هو تقييم الفرد لنفسه وحكمه على درجة كفاءته، ويعبر عن هذا التقييم بأساليب مختلفة".

وعدا هذه الأساليب يرى مصطفى بوتفنوشنت (1980) أن تقدير الذات لدى المرأة الجزائرية مرتبطة بالإنجاب وأن المرأة الغير منجبة للأولاد تعتبر كائنا ناقصا **(بوتفنوشنت، 1980، ص96).**

وعليه جاءت هذه الدراسة كمحاولة تتناول النساء المصابات بالعقم وتسليط الضوء على مدى ارتباط نمط شخصيتها بتقدير الذات لديها.

وكان منطلق البحث الحالي مقدمة اتبعت بفصل أول ويظم إشكالية الدراسة وطرح مختلف فرضياته مع تحديد المفاهيم الأساسية مع تعريفاتها الإجرائية وذكر أهمية البحث وكذا أسباب اختياره إضافة إلى الأهداف التي تقف وراءه.

أما الفصل الثاني والذي منه ينطلق الجانب النظري فقد خصص لأنماط الشخصية بداية من تعريف هذه الأخيرة وتعريف مكوناتها ومحدداتها، أنواع الأنماط، النماذج المفسرة للأنماط، أنواع الأنماط السلوكية أ،ب،ج.

بينما شمل الفصل الثالث تقدير الذات، تعريفه، مفهوم تقدير الذات أبعاد تقدير الذات، الفرق بين مفهوم الذات وتقدير الذات، نظريات تقدير الذات، العوامل المؤثرة فيه، الخصائص المميزة لذوي تقدير الذات (مرتفع، متوسط، منخفض).

بينما شمل الفصل الرابع العقم، مفهومه، التكوين التشريحي للجهاز التناسلي عند المرأة، أسباب العقم، تشخيص العقم، علاجه، المعنى النفسي له.

كما عرضنا في الفصل الخامس منهجية البحث وإجراءاته بدءا بالدراسة الاستطلاعية، المنهج المتبع، العينة، مكان الدراسة، الأدوات المستعملة للدراسة، إجراءات تفريغ البيانات والوسائل الإحصائية المستعملة في ذلك.

أما الفصل السادس فقد تم فيه عرض ومناقشة وتحليل النتائج بعدما أتممنا موضوعنا بخاتمة متبوعة ببعض الاقتراحات التي يمكن أن تكون محل بحث إضافة إلى فهرس المراجع تليها ملاحق هذه الدراسة.